

غازي عبد الرحمن القصيبي

# في خيمة شاعر

أبيات مختارة  
من الشعر القديم والحديث



RIAD EL-RAYES  
BOOKS

رياض الريس للكتب والنشر

56 Knightsbridge, London SW1X 7NJ

# INSIDE A POET'S TENT

*by*

*GHAZI AL-QUSAIBI*

**First Published in Great Britain in 1988  
Copyright © Riad El-Rayyes Books Ltd  
56 Knightsbridge, London Sw1x 7NJ**

*British Library Cataloguing in Publication Data*

*Inside a Poet's Tent*

*1. Poetry in Arabic*

*I. Al-Qusaibi, Ghazi.*

*892.71'008*

*ISBN 1 - 869844 - 84 - X*

All rights reserved. No part of this publication may be reproduced stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording or otherwise, without prior permission in writing of the publishers

**Photosetting by: Riad El-Rayyes Books Ltd., London**

## محتويات الكتاب

٩	قصة هذه المجموعة .....
١١	في خيمة العباس بن الأحنف .....
١٦	في خيمة عروة بن الورد .....
١٨	في خيمة سحيم عبد بني الحساس .....
٢٠	في خيمة صلاح عبد الصبور .....
٢٣	في خيمة كثير عزة .....
٢٦	في خيمة ابن رشيق القيرواني .....
٢٩	في خيمة يزيد بن مفرغ الحميري .....
٣٢	في خيمة أبي تمام .....
٣٥	في خيمة محمود درويش .....
٣٧	في خيمة ابن المعتز .....
٤٠	في خيمة صفى الدين الحلي .....
٤٢	في خيمة ابن سهل الأندلسي .....
٤٥	في خيمة عبيد الله بن قيس الرقيات .....
٤٨	في خيمة حافظ ابراهيم .....
٥١	في خيمة أبي نواس .....
٥٦	في خيمة حاتم الطائي .....
٥٩	في خيمة ديك الجن الحمصي .....
٦٢	في خيمة بدوي الجبل .....
٦٥	في خيمة ابن الدمينية .....
٦٨	في خيمة دعبل .....
٧١	في خيمة الأحوص .....
٧٤	في خيمة بن خفاجة الأندلسي .....
٧٧	في خيمة عبد الرحمن ربيع .....
٨٠	في خيمة كشاحم .....

في خيمة شاعر

- ٨٣ ..... في خيمة أبي فراس الحمداني
- ٨٨ ..... في خيمة دريد بن الصمة
- ٩٠ ..... في خيمة شفيق معلوف
- ٩٢ ..... في خيمة السلامي
- ٩٥ ..... في خيمة الإمام الشافعي
- ٩٧ ..... في خيمة جميل بثينة
- ١٠٠ ..... في خيمة الإماء الشواعر
- ١٠٣ ..... في خيمة أحمد عبد المعطي حجازي
- ١٠٦ ..... في خيمة الحلاج
- ١٠٨ ..... في خيمة ابن سناء الملك
- ١١٤ ..... في خيمة الأخطل الصغير
- ١١٧ ..... في خيمة ابن سكرة الهاشمي
- ١١٩ ..... في خيمة علي بن الجهم
- ١٢٢ ..... في خيمة الفرزدق
- ١٢٧ ..... في خيمة أمين نخلة
- ١٣٠ ..... في خيمة شاعرات العرب
- ١٣٧ ..... في خيمة عبد المحسن الصوري
- ١٤٠ ..... في خيمة عبد الباسط الصوفي
- ١٤٢ ..... في خيمة بشار بن بُرد
- ١٤٩ ..... في خيمة القاضي الجرجاني
- ١٥١ ..... في خيمة حسين سرجان
- ١٥٤ ..... في خيمة مهيار الديلمي
- ١٥٧ ..... في خيمة ابن الحجاج
- ١٥٩ ..... في خيمة ابن الرومي
- ١٦٤ ..... في خيمة محمد مهدي الجواهري
- ١٦٧ ..... في خيمة الحطيئة
- ١٦٩ ..... في خيمة السري الرفاء
- ١٧٢ ..... في خيمة جرير
- ١٧٦ ..... في خيمة أحمد محمد آل خليفة





الاهل والاعراب

الى الشراء الذين نزلت خيامهم  
بضاعتهم روت اليهم

مع الإعجاب والمحبة





## قصة هذه المجموعة

هذه الصفحات ليست «حماسة» جديدة.

ولا «ديوان شعر عربي» جديد.

إنها أقل شأنًا من ذلك، بكثير.

هي جولة عشوائية في الشعر العربي، قديمه وحديثه، لا تلتزم بمنهج ولا بتسلسل تاريخي ولا «بطبقات الشعراء».

من عادتني عندما أقرأ ديوان شعر أن أشير إلى الأبيات التي تعجبني في بعض الدواوين هناك مائة بيت وفي أكثر الدواوين بيت أو بيتان، وربما لا شيء.

وبين يديك، أيها القارئ، حصيلة الجولة العشوائية. ستفتقد شعراء كبارًا، لا شيء إلا لأن الجولة العشوائية لم تصل إليهم - بعد.

لم أعجبني هذه الأبيات دون غيرها؟

لا أدري! - هل للاعجاب أسباب موضوعية؟

هل للمحب تبريرات منطقية؟

كل ما أدري أنها استوقفتني وشدتني. وهذا يكفي.

الآن يجب أن نستكمل الجولة في أجزاء قادمة؟

ربما،

علم هذا عند ربي، ثم لدى القراء.

وبعد

فأنا أكره المقدمات بأنواعها وأشكالها وأحجامها. وأنا أكتب هذه المقدمة على مضض، تحت ضغط من الزميل الكريم ناشر المجموعة.

ومن الذوق ألا نسمح للنشر أن يأخذ أكثر من هذا الحيز في كتاب مخصص للشعر!

غازي عبد الرحمن القصيبي



« ١ »

يَا لَيْتَ

يَا لَيْتَ مِنْ تَمَنَّى عِنْدَ خَلْوَتِنَا  
إِذَا خَلَا خَلْوَةً يَوْمًا تَمَنَّا

النَّاسِ

وَمَا النَّاسُ إِلَّا الْعَاشِقُونَ ذُووِ الْهَوَى  
وَلَا خَيْرَ فِي مَنْ لَا يُحِبُّ وَيَعشَقُ

النَّهَارِ

حَدَّثُونِي عَنِ النَّهَارِ حَدِيثًا  
وَصِفُوهُ... فَقَدْ نَسِيتُ النَّهَارَ

لَوْمٍ.. وَلَوْمٍ

مَنْ يَلْمِنِي عَلَى النِّسَاءِ أَلَمَهُ  
أَنَا - وَاللَّهِ! - لِلنِّسَاءِ وَدَوْدُ

### بعدنا

إذا مات عبّاسٌ وفوزٌ فإنّه  
يموت الهوى واللّهو من كلّ معشرٍ

### الذبالة

أحرمٌ منكم بما أقول وقد  
نال به العاشقون من عشقوا  
صرتُ كأني ذبالةٌ نُصبتُ  
تضيء للناسِ وهي تحترقُ

### وفاء

فأقسمُ ما خانتكِ عيني بنظرةٍ  
إليها.. ولا كفي.. ولا خانكِ القلبُ

### وقوف الهوى

طاف الهوى بعبادِ الله كلهم  
حتى إذا مرّ بي من بينهم... وقفا

## شكوى جماعية

أيها العاشقون! قوموا جميعاً  
نشككي ما بنا الى الرحمن

«٢»

## جاهلة تُعلم

وجاهلةٍ بالحبِّ لم تدرِ طعمه  
وقد تركتني أعلمَ الناسَ بالحبِّ

## القلب المحترق

كان لي قلبٌ أعيشُ به  
فاصطلي بالحبِّ... فاحترقا

## بَعْدَكَ

إذا ما دعوتُ الصبرَ بعدك والبكا  
أجاب البكا طوعاً... ولم يجب الصبرُ

### الأحدوثة

قلبي وقلبك بدعةٌ خُلِقا  
يتجاذبانِ بصادقِ الحبِّ  
يتجاذبانِ هوىً.. ستركنا  
أحدوثةً في الشرقِ والغربِ

### الذنب

إن عددتُم هوائيَ ذنباً... فإنِّي  
أشهدُ الله أن ذنبي عظيمٌ

### قبلي.. وقبلك

أما كان النساءُ عرفن قبلي  
وقبلك... كيف تعذيبُ الرجال؟  
بلى! لكنهنَّ رأين رأياً  
ترين خلفه في كلِّ حالٍ

### المسير

يوم ساروا وسرتُ حيث أراهمُ  
فتمنيتُ أن يطولَ المسيرُ

## الإعتراف

يا بني آدم! تعالوا ننادي:-  
«إنها نحن للنساء عبيد!»

عروة بن الورد

في خيمة

### الولاء

فلا أتركُ الإخوان ما عشتُ للردى  
كما إنَّه لا يتركُ الماءَ شارِبُهُ

### قري الحديث

فراشي فراشُ الضيف والبيتُ بيتُهُ  
ولم يُلهني عنه غزالٌ مُقنَّعُ  
أحدِّثه إن الحديث من القري  
وتعلم نفسي أنه سوف يهجعُ

### بعض البشر

وقد عيروني المالَ حين جمعته  
وقد عيروني الفقرَ إذ أنا مقترُ

### بعد السلامة

ليس ورائي أن أدبَّ على العصا  
فيشمتُ أعدائي .. ويسأمني أهلي؟



### القسمة

أقسّمُ جسمي في جسومٍ كثيرةٍ  
وأحسوقُ قراح الماء.. والماءُ باردٌ

### عن البخل

وإني لا يريني البخلَ رأيي  
سواءً إن عطشت وإن رويتُ

### الوقائع

فما شاب رأسي عن سنينٍ تتابعت  
طوالٍ ولكن شبيته الوقائعُ

### العجب

فيا للناس! كيف غلبتُ نفسي  
على شيءٍ... ويكرهه ضميري

### الجاراة

وإن جارتني ألوت رياح بيتها  
تغافلت.. حتى يستر البيت جانبه

سُحيم عبد بني الحسحاس

في خيمة

الشاعر والعاشقتان

بكت هذه .. وارفض مدمع هذه  
وأذريت دمعِي من خلال بكاهما  
تمنيتُ أن ألقاهما .. وتمنتا  
فلما التقينا استحييا من مناهما

حبس .. وجلد

وما الحبسُ إلا ظلُّ بيتِ سكنته  
وما الجلدُ إلا جلدةٌ قاربتِ جِلدا

حبيب .. وبغيض

رأيتُ الحبيبَ لا يُملُّ حديثه  
ولا ينفَعُ المشنوء أن يتوددَا

عطر مدته سنة !

فما زال بردي طيباً من ثيابها  
الى الحول .. حتى أنهج الثوب باليا

## المرض والحسنة

ماذا يريد السقام في قمر  
كلّ جمالٍ لوجهه تَبَعُ؟  
ما يبتغي؟ جال في محاسنها  
أماله في القَباحِ مُتَّسِعُ؟!

## بعد الهجوع

كأنّ على أنيابها بعد هجعةٍ  
من الليل نامتها... سَلافاً مُبَرِّداً

صلاح عبد الصبور

في خيمة

## الالفاظ

يا سيّدي!  
يا بنت الصحراء الجرداء  
فلتقتصي في الألفاظ...  
الألفاظ الجوفاء

## عينك

عينك عُشيّ الأخيرُ  
أرقد فيهما... ولا أظيرُ

## أنا!

فلتفتح لي الأبواب!...  
أنا الشادي الفارسُ  
اشعاري ورد البستانُ  
سمر الركبانِ على الوديانُ

## الحب

الحب في هذا الزمان يا رفيقتي  
كالخزن، لا يعيش إلا لحظة البكاء  
أو لحظة الشبق

## العبارة

الله! ما أعظمتكم، وما أرقكم، وما أنبلكم، وما أشجعكم، وما  
أخبركم بالخيَلِ والطعان والضراب والكمائن. والفتح والتعمير  
والتدمير والتحبير والتسطير والتفكير والتخريب والتجريب  
والتدريب والألحان والأوزان والألوان والبناء والغناء والنساء  
والشراء والكراء والعلوم والفنون واللغات والسيات.

## التافهون

في عالمٍ كالعالم الذي نعيش فيه  
تعمى عيون التافهين  
عن وساخة الطعام والشراب

سادتي!

كنت أحسّ سادتي الفرسانُ  
أنكم أكفانُ  
وكان هذا سرّ حزني

الشيء الحزين

لا تسأل الشيء الحزين أن يقرّ  
لأنّه كطائر البحار. . لا مقرّ

المعلمة

لو أن الباخلين - وأنتِ منهم -  
 رأوك... تعلّموا منك المِطالا

عير

تأرج الحي إذ مرّت بظعنهم  
 ليلي... ونمّ عليها العنبرُ العَبِقُ

مباراة

لو أن عزةً خاصمتُ شمس الضحى  
 في الحسنِ عند مُوفّقٍ لقضى لها

ظالمة

وما أنصفتُ أمّا النساءِ فبغضتُ  
 الي... وأمّا بالنوالِ فضنّنتِ

بشعري!

ويدركُ غيري عند غيرك حظه  
بشعري - ويعيني به ما أحاولُهُ

البيت المهجور

تزور بيوتاً حوله.. ما تحبّها  
وتهجره... سقياً لمن أنت هاجر!

المرتدة

تنيلٌ قليلاً في تناءٍ وهجرةٍ  
كما مسَّ ظهر الحية المتخوفُ

انفصام

وما ذكرتِكِ النفسُ إلا تفرقتُ  
فريقينُ منها عاذرٌ لي ولائمُ

التغيير

وقد زعمتُ أنّي تغيّرتُ بعدها  
ومن ذا الذي يا عزُّ لا يتغيّرُ؟!



## الحياء

هممتُ وهمتُ . . . ثم هابتُ وهبتُها  
حياةً . . ومثلي بالحياءِ حقيقُ

## بعد موتها

وقد كنت أبكي من فراقك حيةً  
وأنت - لعمري! - اليوم أنأى وأنزحُ

## من طرف واحد!

فكيف يودُّ القلب من لا يودّه؟  
بلى! قد تريد النفس من لا يريدُها

ابن رشيق القيرواني

في خيمته

طيب

وضممته للصدر حتى استوهبت  
مني ثيابي بعض طيب ثيابه

سيف

سبق الدماء الى النفوس ففاتها  
ومضى وليس بشفرتيه دماء

غزلان وذيب

أيام تصحبي الغزلان آمنة  
(هذا على أنني أعدى من الذيب!)

خمس . . وأربعون

إذا ما خففتُ كعهد الصبا  
أبت ذلك الخمس والأربعونا  
وما ثقلتُ كبراً وطأتني  
ولكن أجرّ ورائي السنينا

### الهوى الضيف

هواك أتاني وهو ضيفٌ أعزّه  
فأطعمته لحمي . . وأسقيته دمي

### هجاء البغل

وكيف يجيء البغل يوماً بحاجة  
تسرّ . . وفيه للحمار نصيبٌ؟!

### نحو

بك شغلي واشتغالي  
ومضى زيدٌ وعمرُ

### سحابة . . وسحابة

بينما نرتجي سحابة حزين  
غشيتنا سحابةً من جرادٍ

### لولا المشقة!

وما خفيت طرق المعالي على امرئ  
ولكن هناك الطريق مخوفُ

ابتسامة ما!

وربّ تقطّبٍ من غير بغضٍ  
وبغضٍ كامنٍ تحت ابتسامٍ

إلى ملاح

ما أنت نوحٌ فتنجيني سفينتهُ  
ولا المسيحُ أنا أمشي على الماءِ

الحب الخالد

أحبك... ما دامت بنجدٍ وشيجةُ  
وما رُفعت يوماً إلى الله إصبغُ

شيبٌ وهو

يقولون:- «هل بعد الثلاثين ملعبٌ؟»  
فقلت:- «وهل قبل الثلاثين ملعبٌ؟!»  
لقد جل قدر الشيب إن كان كُلياً  
بدتُ شيبةً يعرى من اللهو مركباً!

المنايا والطغاة

ان المنايا إذا ما زرن طاغيةً  
هتكن أستار حُجابٍ وأبوابِ

مديح البغلة

فيا بغلةً شهاءة! لو كنتُ مادحاً  
مدحتك... إني للكرام صديق!

عاشق المكارم

عَشِقُ المِكارمِ فهو مشغولٌ بها  
والمكرماتُ قليلةُ العشاقِ

في السجن

أفإنسُ؟ ما هكذا صبرُ إنسٍ  
ام من الجنِّ؟ ام خُلِقَتَ حديداً؟

الغزال

أين مني نجائبِي وحيادي؟  
وغزالي؟ سقى الإلهُ غزالي!

لثام

السارقون إذا جاعوا نزيلهمُ  
والأخبثون بطوناً كلِّها شبعوا

نعيم

كم من نعيمٍ أصبنا من لذاذته  
قلنا له إذ تولى ليه خلدا

بخيل . . وسائل

تلقاه بوجهه  
كأنَّ عليه أرزاقُ العبادِ

أبي تمام

في خيمته

### الماضي

ثم انقضت تلك السنون وأهلها  
فكأنها .. وكأنهم .. أحلام

### الضرير

لست أبكي ذهاب عيني لعيني  
غير أني أبكي لأن لا أراكا

### المحتضر

لله مقلته .. والموت يكسرهما  
كأن أجفانه سكرى من الوسن  
يرد أنفاسه كرهاً .. وتعطفها  
يدُ المنية عطف الريح للغصن

### لقاء

دَمَنْ طالما التقت أدمع المزن  
عليها . . . وأدمع العشاق



### الفضيعان

كُلُّ داءٍ يرجى الدواء له ..  
الآ الفضيعين: موتة .. ومشيبا

### موسم اللذات

يا موسم اللذات! غالتك النوى  
بعدي .. فربُعك للصبايةِ موسمُ

### درّ .. ودرّ

أحاديثها درٌّ ودرٌّ كلامها  
ولم أرْ درّاً قبله ينظم الدرّاً

### مقتل الفارس

أصاب منك الموتُ فرصة ساعةٍ  
فعدا عليك ... وأنتما أخوان؟!!

### النقاب

أدنت نقاباً على الخدّين وانتسبتُ  
لِلناظرين ... بقدي ليس ينتقبُ

نعومة

ذهبيُّ الخدِّ . . تشنيه من الريح الجنوبُ  
ما لمسناه ولكن . . . كاد من لحظٍ يذوبُ

الغيمة

لما بدت للأرض من قريبٍ  
تشوّقتُ لو بلّها المسكوبِ  
تشوقَ المريض للطبيبِ  
وطرب المحبِّ للحبيبِ

حُبّ

أحبك حُبّ القوافل واحةٍ عشبٍ وماءٍ  
وحُبّ الفقير الرغيْفُ

مع الزوابع

وفوق سطوح الزوابع . . .  
كُلّ كلامٍ جميلٍ . . .  
وكُلّ لقاءٍ وداعٍ!

وطن

وتنتشرين أمامي  
صفوفاً من الكائنات التي لا تُسمّى  
وما وطني غير هذي العيون  
التي تجعل الأرض جسماً

جميلة

رأيتك ملء ملح البحر . . والرملِ  
وكنت جميلة . . كالأرضِ . .  
كالأطفال . . . كالفلّ

### المدفن

إذا متُّ حُبًّا فلا تدفني  
وخليّ ضريحي رموش الرياح  
لأزرع صوتك في كلِّ طين  
واشهرُ سيفك في كلِّ سائح

### الآخرون

وأكتبُ عنكِ بلاداً  
ويحتلُّها الآخرونُ  
وأرسمُ فيكِ جواداً  
ويسرقه الآخرونُ

### المسافة

تكونين أقربَ من شفتيّ  
وابعدَ من قبلةٍ لا تصل

### على القبر

فإن سقطتُ وكفّني رافعُ علماً  
سيكتبُ الناسُ فوق القبر: «لَمْ يَمُتِ!»

ظها

ألا ليت فاهما مشرباً لي... وليتني  
أقيم عليه.. لا أنحى.. ولا أروى

رجل النفاق

كأنما صاغه النفاق فما  
يخلص منه صدق... ولا كذب

متى؟

وقائلة: «متى يفنى هواه؟»  
فقلت لها: «إذا فني الملاح!»

كهولة المعاصي

أراك تزيد جذقاً بالمعاصي  
إذا ما زاد في الدنيا مداك

غيرة

أغارُ عليكِ من قلبي إذا ما  
رأكَ، وقد نأيتِ، وما أراكِ

شهادة

وسألتُ لما جئتُ عن خبري  
كم سائلٍ ليجيبه الناعي!

زهرة

أما لها الغيثُ فهي باهتةٌ  
تنظرُ فعل السماءِ بالأرضِ

المشيب

تبدلتُ شيئاً بالشبابِ فإن تقعُ  
شياطينُ لذاتي يقعنَ على قُربِ

برق

البرقُ يلمعُ من خلالِ سحابها  
خطفَ الفؤادِ لموعِدِ من زائرِ

## السلطة

سُكِرُ الوِلايَةِ طيِّبُ  
وَمَخَّارُهَا صَعْبٌ شَدِيدٌ

## توبة

رَدَدْتُ إِلَى التُّقَى نَفْسِي.. فَفَقِرْتُ  
كَمَا رَدَّ الحِسامُ إِلَى القِرَابِ

## خضاب

خَضَبْتُ رَأْسِي.. فَقُلْتُ لَهَا:-  
«اخْضِبي قلبي... فقد شابا!»

## الوداع

سَلامٌ عَلَى اللذاتِ.. واللَّهُوِ.. والصبا  
سَلامٌ وِداعٍ... لا سَلامَ قَدومٍ!

صفي الدين الحلي

في خيمة

مجرد سؤال

أنتَ تدري ما كان بعدك حالي  
فُتري كيف كان حالكَ بعدي؟

الضعيفان

لا تُحاربُ بناظريكَ فؤادي  
فضعيفانِ يغلبانِ قوتًا

المسافر

كأني بأحشاء السباسبِ خاطرٌ  
فما وُجدتُ إلا وشخصي ضميرها

شوقان

وكنْتُ اظنُّ الشوقَ في البعدِ وحده  
ولم أدِر ان الشوقَ في البعدِ والقربِ



## فرس

إذا ما سابقتها الريح فرّت  
وألقت في يد الريح الترابا

## الهوى الشامل

أسير ومن فوقي .. وتحتي .. ووجهتي  
وخلفي ويمناي الهوى .. وشاليا

## الساقى

كأنه والكأس في كفه  
بدر الدجى يحمل شمس الصباح

جنون

ينقضي العام .. ويمضي آخرُ  
والنوى لا تنقضي ... هذا جنون!

منتهى الاعتذار

إني له عن دمي السفوك مُعتذرُ  
أقول: حملته في سفكه تعباً!

دعاء

وعذب بالي - نعم الله باله! -  
وسهّدي - لا ذاق بلوى التسهّد! -

محاسن تعشق

بعض المحاسن يهوى بعضها عجباً  
تأملوا... كيف هام الغنج بالحور

### قبلة

وقبّلتُ وجنته في الدموع  
كما التُقِطْتُ وردةً من غدِيرِ

موت... وموت

مِتُّ قبل اللقاءِ شوقاً فلماً  
جاد لي باللقاءِ... متُّ سرورا

### ساعة

ولو أن عمري عمر نوحٍ وبعتهُ  
بساعةٍ وصلٍ منك قلتُ: «كفاني!»

### قلب مسروق

حسبتُ يوم الوداع أن معي  
قلبي... ولم أدر أنه سُرقا

### بعد الموت

نظرتُ بتلك العين نظرةً قاتل  
فهل بعدها، ان مِتُّ، نظرةً مُشفقِ

## قرى الخيال

ويا أرق الهجران! باللهِ خلُّ لي  
من النوم ما أُقري الخيالُ المع

## شك

واحسبُ كلَّ ذي نظرٍ رقيقاً  
وازعمُّ كلَّ ذي نُطقٍ حذ

## الأعجوبة

أليس من العجائب حالُ صبِّ  
له شغفٌ.. وليس له ف

الطالب

لا بارك الله في الغواني! فما  
يصبحن إلا لهنَّ مُطَلَّبُ

صحبته

ما لذا همَّ لا يريم فؤادي  
مثما يلزم الغريم الغريبا

ضيافة الشر

بغيض إليَّ الشرِّ... حتى إذا أتى  
فحلَّ بداري قلتُ للشر: «مرحبا!»

كذلك!

بدتْ لي في أترابها... فقتلني  
كذلك يقتلن الرجال... كذلكا

### الساحرة

لم تسلبيني عقلي - وجدِّك! - عن  
ضعفٍ . . . . ولكن بالنفخ في العُقَدِ

### كالشمس

وبدت لنا من تحتِ كَلَّتْهَا  
كالشمسِ . . . أو كغمامة البرقِ

### شم العين

لا أشمُّ الريحانَ إلا بعيني  
كرماً . . . إنما تشمُّ الكِلابُ!

### الخيار

أنجزيني الذي وعدتِ . . . وإلا  
فأذنيني برحلةٍ وإنصرافِ

### أرق

تقولُ سلمى:- «ألا تنامُ إذا  
نمنا؟» . . فقلتُ:- «الهمومُ . . والأرقُ»

وعد

عدينا في غدٍ ما شئتِ إنا  
نُحبُّ - وانِ مطلتِ ا - الواعدينا

حافظ إبراهيم

في خيمة

الشاعر

يقول .. ويطربُّ اترابه  
ويقنع منهم بذاك الطربُّ

أمة النيل (والعرب!)

أمة النيل .. أكبرتُ ان تعادي  
من رماها .. وأشفت أن تعادي  
ليس فيها الا الكلام .. وإلا  
حسرةٌ بعد حسرة تهادي

بيت الصبا

كم مرَّ بي فيك عيشٌ لست أذكره  
ومرَّ بي فيك عيشٌ لست أنساه

البديل

فليس وراءكم غير التجني  
وليس أمامنا غير الجهادِ



## آخر العهد

نبذت مودتي.. فاهنأ بيُعدي  
فآخر عهدنا... هذا الكتاب!

## تهذيب الظلم

لقد كان فينا الظلم فوضى.. فهذبت  
حواشيه.. حتى صار ظلماً مُنظماً

## سيف

سله ربه زماناً... فأبلى  
ثم ناداه ربه... فأجابا

## ثورة الشعر

آن يا شعر ان نفاك قيوداً  
قيدتنا بها دعاة المُحالِ  
فارفعوا هذه الكهائم عنا  
ودعونا نشمّ ريح الشمالِ

## التعصب

أَوْ كَلَّمَا بَاحَ الْحَزِينِ بِأَنَّةٍ  
أَمَسْتُ إِلَى مَعْنَى التَّعَصُّبِ تَنْسَبُ؟!!

قبل . . . وبعد

لَقَدْ كُنْتُ أَحْشَى عَادِيَّ الْمَوْتِ قَبْلَهُ  
فَأَصْبَحْتُ أَحْشَى أَنْ تَطُولَ حَيَاتِي!

## حواء

أَسْلَمْتَنَا إِلَى صُرُوفِ زَمَانٍ  
ثُمَّ لَمْ تَوْصِهَا بِحِفْظِ الْوَدَادِ

«١»

تبه الذنوب

أصبني منك يا أملي بذنب  
تتبه على الذنوب به ذنوبي

ورد

فاحمر... حتى كدت أن لا أرى  
وجنته... من كثرة الورد

استعطاف

من ذا يكون أبو نواسك.. إن  
قتلت أبا نواسك؟!!

المريض

أنحلت جسمه الحوادث حتى  
كاد عن أعين الحوادث يخفى

شيء من البغض

فلا - والله! - اذخركم هجاءً  
وشتاً، ما بقيت، ولا عقوقاً

إلى من يهمه الأمر!

يا معشر الناس! فاسمعوه وعُوا:-  
«إن جناناً صديقة الحسن!»

فرسان الكأس

نغلبها أولاً... وتغلبنا  
فنحن فرسانها... وصرعناها!

أمان

تغطيت من دهري بظل جناحه  
فعيني ترى دهري... وليس يراني

كفاني

كفاني أن جُنع الليل..  
ويغشاه... يغشاني..

## التوبة

أفرُّ اليك مِنْكَ... واين إلا  
اليك يفرُّ منك المستجيرُ

«٢»

## رجاء

قفا! إذا جئتَ إلينا  
ثم سلِّمْ يا جبيبي!

## مطرب

فقال:- «اقترحْ بعض ما تشتهي»  
فقلتُ:- «اقترحْتُ عليك السكوتا!»

## المأمون... والأمين

لئن عمرتُ دوراً بمن لا أحبُّه  
فقد عمرتُ ممن أحبُّ المقابرُ

### شوق

ما يرجع الطرف عنها حين يبصرها  
حتى يعود اليها الطرف مشتاقا

### يا عبدها!

أصم إذا نوديتُ باسمي . . واني  
إذا قيل لي «يا عبدها!» لسميعُ

### ريحان

فتنفستُ في البيت إذ مُزجتُ  
كتنفسَ الريحانِ في الأنفِ

### الفضيحة

إنما يفتضح العاشقُ  
في وقتِ الرحيلِ

### الإنذار

فاحذروا صوتي وموقع شعري  
وأحذروا ان يزوركُم شيطاني

## شروق

لقد هم وجه الصبح ان يُضحك الدجى  
وهم قميص الليل أن يتمزقا

## بعد الموت

أحقاً منك... أنك لن تراني  
على حالٍ... واني لن أراكا؟!!

حاتم الطائي

في خيمة

القرى

وأن لم أجد لنزيلي قرى  
قطعت له بعض أطرافيه

مشاورة

أشاور نفس الجود حتى تطيعني  
وأترك نفس البخل .. لا أستشيرها

عبد الضيف

وأي لعبد الضيف ما زال ثاوياً  
وما في إلا تلك من شيم العبد

الجاراة

إذا ما بت احتل عرس جاري  
ليخفيني الظلام ... فلا خفيت!



## الخبزي

وَأَنِّي لِأُخْزَى أَنْ تَرَى بِي بَطْنَةً  
وَجَارَاتُ بَيْتِي طَاوِيَاتٌ وَنَحْفٌ

## تعليقات!

إذا ما صنعتِ الزاد.. فالتمسي له  
أكيلاً.. فإني لستُ آكله وحدي

## بئس الصعاليك

وبئس الصعاليك الذي همّ نفسه  
حديثُ الغواني.. وإتباعُ المآربِ

## المكان الأقرع

وإني لاستحبي صحابي أن يروا  
مكان يدي في جانب الزاد أقرعا

## يقالُ

لقد كنتُ اطوي البطن والزاد يُشتهي  
خفاة يوماً ان يقال:- «لثيم!»

مالٌ مُعبَّد

إذا كان بعض المال ربّاً لأهله  
فإني، بحمد الله، ما لي مُعبَّدٌ

بأبي!

بأبي أنت! في الحياة.. وفي الموت..  
وتحت الثرى.. ويوم النشور

نصيحة

ذهب الناس، فاطلب الرزق بالسيف،  
وإلا فمُت شديد الهُزالِ

شريع

أنا لا أسلمُ من نفسي..  
فمن يَسلمُ مني؟!!

الحبيبة.. القتيلة

رويتُ من دمها الثرى.. ولطالما  
رَوَى الهوى شفتي من شفتيها

### جود القبر

ويا قبره! جُد كل قبرٍ بجوده  
ففيك ساءٌ ثرةٌ... وسحائبُ

### اللجة

فوق خدي لجةٌ من دموعٍ  
يغرق الوجد بينها والسلامُ

### أول.. وآخر

فكان أول عهد العين يومَ نأتُ  
بالدمعِ.. آخر عهد القلب بالجلدِ

### من الشمس

فقام تكادُ الكأسُ تحرق كفه  
من الشمس أو من وجنتيه استعارها

### صديق الدنيا

وأظلمت الدنيا التي كنتَ جارها  
كأنك للدنيا أخٌ ونسيبٌ

## حادي القلب

ظَلَّ حَادِيهِمْ يُسَوِّقُ بِقَلْبِي  
وَيُرَى أَنَّهُ يُسَوِّقُ الرِّكَابَا

بدوي الجبل

في خيمة

### سراب

بكيْتُ من السراب فحين ولى  
وأوحدني... بكيْتُ على السرابِ

### الحفيد

يزفُّ لنا الأعياد.. عيداً إذا خطا  
وعيدا إذا ناغى... وعيداً إذا حبا

### ضيافة الهم

كأن الهم ضيفك.. فهو يلقي  
على القسماتِ بشراً وارتياحاً

### عار النصر

وإذا النصر كان عاراً فأرضي  
للمروعاتِ انك المخذولُ

شيء من الجنون

مجنونة .. والحسن لم تكتمل  
فتنته ... إلا ببعض الجنون

مدله .. مؤله

مدله فيك ... ما فجر ونجمته؟!  
مؤله فيك ... ما قيس وليلاه؟!

الشعر المقيد

أنا أبكي لكل قيد ... فأبكي  
لقريضي .. تغله الأوزان

العبقرية

الدهر مُلك العبقرية وحدها  
لا ملك جبار .. ولا سفاح

كرم الحرمان

أعطي بذلة محروم ... فوا لهضي  
لسائل يغدق النعماء .. مقهور

هموم جميلة

من همومي ما يغمر الكون بالعطر...  
ومنها مَزهراً وقيانُ

عن الخمسين

لا تسأليني عن الخمسين ما فعلتُ  
يبلى الشبابُ... ولا تبلى سجايأهُ



مضّل البعير

وجدتُ بها وَجد المضلُّ بعيره  
بمكة... والحجاجُ غادٍ ورائحُ

غيرها

تسلى بأخرى غيرها.. فاذا التي  
تسلى بها.. تُغري بليل ولا تُسلي

لا تخزي

من البيض لا تخزي إذا الريحُ الزقتُ  
بها مرطها... او زایل الحلي جيدها

نبات الجيران

وإن الجار ينبتُ في ثرانا  
ونعجل بالقري للنازلينا

مثل الغمامة

وفي الظعائن سلمى وهي وادعةٌ  
مثل الغمامة يعشى دونها البصرُ

مراقبة

أحقاً - عباد الله! - أن لستُ صادراً  
ولا وارداً إلاّ عليّ رقيبٌ؟!

يمين . . وشمال

أبيني! أفي يميني يدك جعلتني  
فأفرحُ . . . أم صيرتني في شماليك؟

بريد الجنّ

أحبا الجنّ! بلّغها السلام . . فإنني  
من الإنس مُزوّرُ الجناحِ كتومُ

من أجلها

فمن حبّها أحببتُ من لا يحبني  
وصانعت من قد كنتُ أبعدهُ جهدي

## القلب

يبقى على حَدثِ الزمان وريبه  
وعلى جفائك... إنه لكريم!

دعبل

في خيمة

### عمر الشعر

يقولون إن ذاق الردى مات شعره  
وهيهات! عُمر الشعر طالت طوائله  
سأقضي بيتي يحمد الناس أمره  
وبكثير من أهل الرواية قائله

### الثلثيم

يحنّ الى جاراته بعد شبعه  
وجاراته غرثى تحنّ إلى الخبز

### كرامة

وظننت أرض الله ضيقة  
عني... فأرض الله لم تضق  
ما أطول الدنيا... وأعرضها  
وادلني بمسالك الطرق

نحور.. وخصور

نظرت إلى النحور.. فكدت تقضي  
فأولى لو نظرت إلى الخصور

## عن الحُجَّاب

له حاجبٌ دونَه حاجب  
وحاجب حاجبه محتجب

## هجاء الزوجة

في كل عضوٍ لها قرن تصك به  
جنب الضجيع فيضحى وأهَي الجَلْدِ

## وداع

فاذهب، كما ذهب الشباب، فإنه  
قد كان خير مجاورٍ وعشيرِ

## عمرو وضيفه

وضيف عمرو. وعمرو يسهران معاً  
عمرو لبطنته. والضيف للجوعِ

## الشيْب ضيفاً

أحِبُّ الشيبَ لما قيل «ضيفاً!»  
كحبِّي للضيوف النازلينا

شفاةة

جئنا به يشفع في حاجةٍ  
فاحتاج في الإذن إلى شافعٍ

عليك السلام!

عليك السلام! فإني امرؤ  
إذا ضاق بي بلدٌ... راحلٌ

## الجهاد

إذا أنت لم تعشق ولم تدر ما الهوى  
فكن حجراً من يابس الصخر جَلَمَدا

## المنوع المحبوب

وزادني كلفاً في الحب أن منعت  
وَحَّبَ شيءٌ إلى الإنسان ما منعا

## الصدود العاشق

أصبحتُ امنحك الصدود.. وإنني  
- قسماً! - اليك مع الصدودِ لأُميلُ

## خيار

هبيني امرأً إمّا بريئاً ظلمته  
وإمّا مُسيئاً مذنباً... فيتوبُ

### الميعاد

إذا رمتُ عنها سلوةً قال شافعُ  
من الحب:- «ميعادُ السُّلوِ المقابرُ!»

### غرور

فإنْ تصلي أصلِكِ.. وان تبيني  
بصرمكِ قبل وصلِكِ... لا أبالي

### الحبيبة

سخنةٌ في الشتاء، باردةٌ الصيفِ،  
سراجٌ في الليلةِ الظلماءِ

### الماضي

إذ أنتِ فينا لمن ينهاك عاصيةً  
وإذ اجرُّ إليكم سادراً رسني

### اللقاء

إذا قلتِ إني مشتبٍ بلقائها  
فحمُّ التلاقي بيننا زادني سقماً



## كالشمس

إني، إذا خفيَ الرجال، وجدتي  
كالشمس لا تخفى بكلِّ مكانٍ

## الشباب

فبان مني شبابي بعد لذته  
كأنها كان ضيفاً نازلاً رحلاً

## الوصية

كفّناني إن متُّ في درع أروى  
وامتحالي من بشر عروة مائي

بن خفاجة الأندلسي

في خيمته

دعاء

فرحماك! يا من عليه الحساب  
وزلفاك! يا من إليه المآب

أوجع الوداع

واوجع توديع الاحبة فرقة  
شاب على رغم الاحبة ودعا

خمسون

فقلت وقد خلّفتُ خمسين حجة  
ورائي :- «لقد أعجلت طي المراحل!»

سلام

سلم الغصن والكثيب علينا  
فعلى الغصن والكثيب السلام!

## ليلة وصل

ورُبَّ ليلة وصلٍ قد نِعِمْتُ بها  
مغازلاً فَلَقا . . أو شارباً شَفقا

## يا ليتني

ويا ليتني كنت ابن عشرٍ وأربعٍ  
فلم أدعها بتناً . . ولم تدعني عما!

## رجال

لهم هِمٌّ كما شمختُ جبالاً  
وأخلاقٌ كما دَمثتُ بِطاحُ

## شارب مشروب

وأكبَّ يشربها . . وتشرب ذهنه  
فرايتُ منه شارباً مشروباً

## الجمال الدائم

طرأتُ عليَّ مع المشيب تشوقني  
شيخاً . . كما كانت تشوق غلاماً

## الموت الميلاد

لم يدرُ إلا يوم موتك ما الأسي  
فكان موتك للأسي ميلادُ

## ظلّ الشباب

فيا ظلّ الشباب! - وكنتَ تندي -  
على أفياء سرحتك السلامُ

صحراوية

صديقتي . . . .  
نمتُ من الرمال!

أنا

ويسألني: «من أنت؟» قلت «خرافة»  
أنام وأصحو لستُ أعرف من نفسي!

الشعراء

نحن عشاق الدياجي  
حزننا حُزناً عميقاً  
حزننا هذا ورثناه  
من الماضي السحيق

محنة المدرّس

رحمك يا ربي.. فإني هنا  
يلهوبي (المفعول والفاعل)!

## بعض الشذى

أغثني! قبيل فواتِ الأوانِ  
ببعض الشذى من ربيع الحنانِ

## يا شوق

فيا شوق! ملء الكون قلبي فلا تخف  
وزدني! وأحرقني بنارك! يا شوق!

## صيد الكواكب

«أفي الأمر ما يعينك؟ أم أنت هكذا  
خلقت حليفهم خدن المصائب؟»  
فقلت له: «لا شيء.. لكن يطيب لي  
أحيان.. أن اصطاد بين الكواكب»

## العود

إذا لعبت فيه الأنامل قلتُ: «من؟»  
الإنس على أوتاره تلك.. أم جن؟!

## البحث

يا أيها الانسانُ!  
أين أنت؟  
باللهِ أين أنت؟!

كسّاجم

في خيمة

القصيدة

تودّ كل فتاة حين تسمعها  
أني بها دون خلق الله أعنيها

صراع

تنشّطي أخرياتُ الشباب  
وتقتادني اولياتُ الكبر

قبر الأم

سترضعُ عيني قبرها من دموعها  
بها كلفتُهُ من رضاعي .. ومن حملي

هجو الزمان

فلإيثاره الحمير على الناس  
علّمنا أن الزمانَ حمارًا!



عروس دائمة

ما شَهِدْتُ والنِّسَاءَ عِرساً  
فَشُكُّ فِي أَنهَا العِروسُ

أرق

تركتُ النومَ للنِّوَامِ . . .  
إشفاقاً على عُمرِي

لوا

لو اكونُ الترابُ . . ما كنتُ أبلي  
- حين يُهدِي اليَّ - وجهاً مليحاً

سؤال . . وسؤال

لوقيل: «مَنْ أحسنُ الأنامُ؟ ومَنْ  
أعشقهم؟» . . قلتُ «هذه!» . . و«أنا!»

المغني

ومغني بارد النعمة . .

السيد

مختل

ما رآه أحدٌ في

مرتين

دار قومٍ

في المأتم

حضرتُ مأتماً.. ولو نادت  
الميتَ فيه بأن يعود.. لعادا!

«١»

غربة الأهل

غريبٌ.. وأهلي حيثُ ما كان ناظري  
غريبٌ... وحولي من رجالي عصائبُ

أحبّ البلاد

أحبُّ بلادِ الله أرضٌ نحلُّها  
إليّ.. ودارٌ تحويك ربوعها

جوار

فلا نزلتُ بيَ الجيرانُ إن لم  
أجاورها مجاورةَ البحارِ

الأيام

تدافعني الأيامُ عما أريده  
كما دَفَعَ الدينَ الغريمُ المماطلُ

### الفراق

لم أبح بالوداعِ جهراً.. ولكن  
كان جفني فمي... ودمعي كلامي

### حسد

رمتني عيون الناس.. حتى اظنّها  
ستحسدني في الحاسدين الكواكبُ

### شهادة

قد كنتُ ذا صبرٍ.. وذا سلوةٍ  
فاستشهدا في طاعة الحُبِّ

### عفة

ولما خلونا، يعلم الله وحده،  
لقد كُرمتُ نجوى.. وعفّت ضائرتُ  
ويتُّ يظنُّ الناس في ظنونهم  
وثويي مما يرجم الناس طاهرُ

### دعاء

فلا برحتُ بالحاسدين كآبةً!  
ولا هجعتُ للشامتين عيوناً!

### السيف

ولا تَتَقَلَّدُ ما يزينك حليَّةً  
تَقَلَّدُ إذا حاربتُ ما كان أقطعاً

### فديتك

فديتُكَ! طال ظلمك واحتالي  
كما كثرتُ ذنوبك.. وإغتفاري

### ملل

تطولُ بيَ الساعاتُ وهي قصيرةٌ  
وفي كل دهرٍ لا يسركُ طولُ

«٢»

### بعض الظالمين

وبعض الظالمين، وإن تناهى،  
شهياً الظلمِ، مُغتفر الذنوبِ..

### فخر

لنا الدنيا.. فما شئنا حلالاً  
لساكنها.. وما شئنا حراماً!

## الضيف

ولستُ بجهمِ الوجهِ في وجهِ صاحبي  
ولا قائلٍ للضيف: «هل أنتَ  
ولكن قِراه ما تشهَى ورفده  
ولو سأل الأعمار ما هم

## الرحم

فيا ليت داني الرحم مَّنا ومنكم  
إذا لم يقرب بيننا . . لم

## ليل . . وصبح

فيا ليل! قد فارقتَ غيرَ مُدَّم  
ويا صبح! قد أقبلتَ غيرَ

## في العين والقلب

فإنك في عيني لأبهى من الغنى  
وإنك في قلبي لأحلى مر

## صدود ووصال

وذقنا مرارة كأس الصدود  
فأين حلاوة كأس الوصال؟

## مسافر

فأيّ بلاد الله لم انتقل بها  
ولا وطئتها من بعيري مناسمة؟

## لولا أنت!

ألا يا هذه! هل من مقليلٍ  
لضيفان الصبابة.. أو مراحٍ  
فلولا أنت... ما قلقت ركابي  
ولا هبّت إلى نجدٍ رياحي

## في النهاية

زينُ الشباب - أبو فراس! -  
لم يُمتع بالشباب

دريد بن الصمة

في خيمته

شطرا الدهر

يُغارُ علينا واطرين فيشتفى  
بنا إن أصبنا.. أو نغيرُ على وتُرِ  
بذاك قسمنا الدهر شطرين بيننا  
فما ينقضي إلا ونحنُ على شطر

فخر

ويبقى بعد حلم القوم حلمي  
ويفنى قبل زاد القوم زادي

الشيخوخة

يمضون أمرهم دوني.. وما فقدوا  
مني عزيمة أمر.. ما خلا كبري

وقالت!

وقالت: «إنه شيخٌ كبيراً»  
وهل خبرتها أني ابن آمسٍ!؟



## يومان

فيوماً تراني قتلَ المدام  
بين الرياحين أمسي جديلاً  
ويوماً تراني كماهُ الطعان  
أردُّ الطعانَ وأشفي الغليلاً

## بعد رحيله

وهوّن وجدي أني لم أقل له :-  
«كذبت!» ولم أبخل بها ملكت يدي

## صنفان

والناس صنفان: هذا قلبه خزفُ  
عند اللقاء... وهذا قُدُّ من حَجَرٍ

## زين المدائح

إذا المدحُ زان فتى معشرٍ  
فإن يزيدُ يزين المدحُ

شفيق معلوف

في خيمة

العجوز

تفلّتُ الذكرى من الجفن . . واكتستُ  
تجاعيد ذاك الوجه . . . واختبأت عني

الفلاح

ضنت عليه بالدموع عيونته . . .  
فبكى جبينه

حمّامة

لوتُ بالجنّاحين مذعورةً  
تخال غدائرك السود فحّا  
وراحت تشقُّ الفضاء . . وأبقت  
على كل جنبٍ من الصدر فرحاً

الباب

لنغلق في وجوه الناس باباً  
ونوصده عليهم . . . لا علينا

## الشاعر

شارداً انشدُ النجوم .. وفي جفنيَّ  
مائي... وبين جنبيَّ زادي

## موت

وصِرْتُ متى يَمُتُ خُلٌّ وفيَّ  
أحسُّ كأنما بعضي يموتُ

## دمع الشواطئ

اطلُّوا بوجهٍ من كوى السَّفنِ واجمِ  
كأنِّي بهم دمعُ بكته الشواطئ

## عازف الناي

كأنما الجرحُ .. جرح مهجتهِ  
كان على نايه له ثُقُبُ  
فالناي لا يأتي على فمه  
يعبُّ من قلبه... وينتحبُ

السلامي

في خيمة

طيب

مرّ يوماً إلى عليلٍ .. فقلنا: -  
«قَرَّ عِيناً .. فقد رُزِقَتَ الشهادة»

قائدان

أروح .. وأغدو .. ولي قائدان  
عزُّ الإبياء .. وذُلُّ العَدَمِ

الدار في المطر

بناتي كالضفادع في ثراها  
وأهلي في الروازنِ كالحمامِ!

ثمر الذنوب

تبسّطنا على الأثام .. لَمَّا  
رأينا العفو من ثمرِ الذنوبِ

## عري الليل

والليل عريان فيه من ملابسه  
نشوان.. قد شق أثواب الدجى طربا

## أيتام الروض

بتنا نكفكف في الكاسات أدمعنا  
كأننا في جحور الروض أيتام

## أقبح النداء

فسمعتُ أقبحَ ما سمعتُ نداءها  
«ما بال هذا الأشيب المتصابي؟!»

## بواب

ان بوابك القصير.. طويل الباع  
في سوء عشرتي.. واهتضامي

## كلّ الناس

أنا لا أبالي من فقدتُ من الوري  
إمّا حضرت.. فأنت كلّ الناس

شباب

إذ الشبيبة سيفي .. والهوى فرسي  
ورايتي اللهو... واللذات لي شيع

أصدقاء

فأما حين يصلح بعض حالي  
فإن الناس كلهم صديقي

حُبُّ .. وجهد

ليس حُبُّ النساء جهداً.. ولكن  
قرب من لا تحبُّ جهداً البلاء

التقوى

ولولا خشيةُ الرحمن ربِّي  
حسبتُ الناس كلهم عبيدي!

سعاد

كيف السبيل إلى سعاد.. ودونها  
قلل الجبال.. ودونها حُتوفُ؟!

بعض الناس

وإن رأوني بخير.. ساءهم فرحي  
وإن رأوني بشرٍ سرهم نكدي!

## المغترب

فإن تلفت نفسي . . . فله دُرْها!  
وإن سلمت . . . كان الرجوع قريباً

## رفاق

فلم أرَ فيما ساعني غير شامتٍ  
ولم أرَ فيما سرّني غير حاسدٍ

## جنون الجنون

جنونك مجنونٌ .. ولستَ بواجِدٍ  
طبيباً يداوي من جنونِ جنونٍ!

## الوداع

تسلوا بالتعزّي عن أخيكم  
وخوضوا في الدعاء . . . وودّعوني!  
فلم أدع الأنين لقلّ سقمي  
ولكني ضعفتُ عن الأنين



أمنية

وددتُ - ولا تغني الودادة ! - أنها  
نصيبي من الدنيا.. وإني نصيبها

نفاق

يقولون لي: «أهلاً وسهلاً.. ومرحباً!  
ولو ظفروا بي خالياً... قتلوني!

من قبل

تعلقُ روحي روحها قبل خلقنا  
ومن بعد أن كُنَّا نطافاً... وفي المهد!

الواشون

وماذا عسى الواشون أن يتحدثوا  
سوى ان يقولوا أنني لك عاشقٌ؟!!

## الجود

تجود علينا بالحديث... وتارةً  
تجود علينا بالرضاب من الثغرِ

## السعادة

ألا ليت شعري هل أبيتنّ ليلةً  
بوادي القرى... إني إذن لسعيداً!

## المعجزة

ولو ان داعٍ منك يدعو جنازتي  
وكنتُ على أيدي الرجال... حيثُ!

## أخوها

وقالوا: «يا جميل! أتى أخوها!»  
فقلت: «أتى الحبيب.. أخو الحبيب!»

## الهجران

لا تحسبي أني هجرتك طائعاً  
حدتُ، لعمرِكَ!، رائعٌ أن تُهجري

## قتيل

وما بكتِ النساءِ على قتيلٍ  
بأشرف من قتيلِ الغانياتِ

## بعد الموت

ألا ليتنا نحيا جميعاً... فإن نَمُتْ  
يجاوزُ في الموتِ ضريحِي ضريحها

الاماء الشعاع

في خيمة

دمع . . ودم

وبكي فابكي رحمةً لبكائه  
إذا ما بكى دمعاً بكيته له دما  
«فضل»

يا فؤادي

يا فؤادي ! فازدجر عنه! ويا  
عبث الحب! به فاقعد وقم!  
«دنانير»

الشكوى

أشكوك؟ أم أشكو اليك؟ فإنه  
لا يستطيع سواهما المجهود  
«فضل»

هذا . . وذاك . . وأنت!

ولكنني أبدي لهذا مودةً  
وذاك . . . وأخلو فيك بالبت والوجد  
«فضل»

### بحار

أحاط بي الحبُّ.. فخلفني له  
بحر.. وقُدّامي له أبْحُرُ

«حنان»

### أنت الزمان!

ما للزمان يقال فيه؟ وإنما  
أنتَ الزمان! فسرنا بتلاق

«غصن»

### خداع

كنت بذاك اللسان تخليبي  
دهراً.. ولم أدِرِ أنه مَلَقُ

«عامل»

### نظر

فهل لنا فيك حظٌّ من مواصلة؟  
أو لا؟.. فإني راضٍ منك بالنظرِ

«نبت»

### طلاق

ظنّ بنانٌ أنني خنتُهُ  
روحي إذاً من جسدي طالق!

«فضل»

## الأطلال

لم أبكِ أطلالك.. لكنّما  
بكيْتُ عيشي فيك إذ ولى  
(متيم)

## صبر

كفى حزناً إن قيل «حُمّا» فلم أمت  
من الحزن.. إني بعد هذا لذو صبرٍ  
(عريب)

بإختصار

يا جارتى!  
عيناكِ أمي وأبي!

حلم

كأنني شجيرة من الشجر  
مرّت بها الأمطارُ  
فسار في أعماقها حُلْمُ المَطَرُ

هؤلاء

لو أنني - لا قدر الله ؛ - سُجِنْتُ  
ثم عدتُ جائعاً  
يمنعني من السؤال الكبرياءُ  
فلن يردّ جوعي واحداً من هؤلاء

طفلة لاجئة

من أنت؟ من أنت؟  
يا طفلةً في البرد والصمتِ

لو كنتِ ذاتِ اسمٍ  
لكنتِ هذا الوقتِ في البيتِ

شتاء

يا ويله . . من لم يُجب  
كُلَّ الزمانِ حول قلبه شتاءً!

اسم

الأرض أصبح اسمها «يهوذا»  
فكيف أصبحت تُسمّى يا قمر؟!

إنذار

إنهم يأكلون لحوم الصغار . .  
ويخترعون مشانق للروح تستلّها  
ويظلُّ القليلُ يعيش ،  
ويغشى المقاهي ،  
ويعشق زوجته . . وينام



## الى زعيم

أخاف أن يكون حُبي لك خوفاً  
عالقاً بي من قرونِ غابراتُ  
فمرّ رئيس الجند ان يخفض سيفه الصقيلاً  
لأن هذا الشعر يأبى  
ان يمرّ تحت ظلّه الطويلُ

الحالَج

في خيمة

المكان

مكانك من قلبي هو القلب كُلّه  
فليس لشيءٍ فيه غيرك موضِعُ

حُبّ

حسبي من الحبّ.. إنيّ  
لما تُحِبُّ.. أحبُّ

شمس القلوب

ان شمس النهار تغرب في الليل..  
وشمس القلوب ليس تغيبُ

براءة

أرجو لنفسي براءً من محبتكم؟!  
إذن تبرأت من سمعي ومن بصري

نداء

كفى حَزناً أَنِي اناذيكِ دائباً  
كأنيّ بعيداً... أو كأنك غائبُ

نظر

تراهم ينظرون اليك جهراً  
وهم لا يبصرون من العَماءِ

معرفة

لم يبق في القلب والاحشاءِ جارحةٌ  
إلا وأعرفه فيها... ويعرفني

ابن سناء الملك

في خيمة

(١)

الحصان

كم غصةٍ للبرق من أجله  
فليت شعري كيف حال السحاب؟!

الأعادي

أنني أرحم الأعادي .. فيارقة  
قلبي من رحمتي للأعادي  
وهم يطفئون ناري ويأبى  
الله .. إلا خودهم ... واتقادي!

لقاء

سافر القلب ... فالدموع بحاراً  
لتلقىك ... والضلوع سفيناً

اعتراف بالجميل

رماني إليك الدهر .. حتى لو أنني  
ظفرت بكف الدهر قبلتها عشرًا

فقدھا

وما ذُقتُ أوجع من فقرها  
على أنني قد فقدھا الشبابا

حبُّ أعمى

في الوری مثله كثيرٌ . ولكنَ  
كَلَّفني أبلهٌ . . . وعشقي بليدٌ

حيرة . . وغيرة

قد جعلتِ البذور منك حيارى  
حسداً . . . والنجوم مني غيارى

عينها

وعينها، وهي لا تدري، وإن رقدتُ  
أعزُّ عندي من طرفي وإن سَهَدَا

سرَّ السعادة

كُلَّ من ابصرته عيناك في الخلق  
سعيداً . . . فإنه مجنون!

«٢»

قصة الدمع

أظنّ نومي مذ غداً ناحلاً  
جاءت دموع العين.. كالعودٍ  
أو مسخّ النوم دموعاً جرت  
فالطرف لم يرقأ... ولم يرقُدِ

الداء القديم

داءٌ قديمٌ في بني آدمٍ  
أن يعشق الإنسان إنساناً

ليلة

رقت فكادت رقة ان تجري  
كأنها مخلوقة من شعري

هو

لا تخش في ليلٍ هو من تقاصره  
أما تراني شربت الصبح في القدح؟!!

### الشكوى

ويشكو فؤادي الى طرفه  
كشكوى الجريح الى المنصلِ

### الاعداء

وما كلموني باللسان . . وإنما  
تكلم منهم في وجوههم الحقدُ

### مغيب

وما وجهه الوجه الذي غاب في الثرى  
ولكنه البدر الذي غاب في الغربِ

### أثقاله الحسن

تمشي الهوينا . . وهي مُتعبَةٌ  
حسرى . . لأن الحسن أثقلها

«٣»

### يوم الرحيل

أجوسُ خلال ديار الحبيب  
فأعثر في ذيلِ دمعٍ طويلِ

وقد كنتُ أجزعُ يومَ اللقاءِ  
فكيف تراني يومَ الرحيلِ؟!

### المدفن

أزور فؤادي كلما اشتقت قبرها  
غراماً لأني في فؤادي دفنتُها!

### نخوض .. ونلعب

أخوضُ دموعي .. وهي تلعب غفلةً  
فإني وياها .. نخوضُ ونلعبُ!

### آكل الورد

أكلتُ وردَ الخدِّ لثماً له  
وليس كل الورد للشِّمِّ

### وصل .. وصد

إن أرتنا بوجهها ساعة الوصل ..  
أرتنا بفرعها ليلة الصّدِّ



## صبوة المشيب

فإن وقفتُ بي بعد شيبِي صبوةً  
فما وقفتُ إلا لأني أطلالُ!

## إلى الناهي

أقول لناهٍ قد أشار بتركه:-  
«لقد زدتنا فيما أشرت به زهداً!  
فلم لا نهيتَ الثغر أن يعذب اللمي؟!  
ولم لا أمرتَ الصدر أن يكتم النهدا؟!

الأخطل الصغير

في خيمة

أرقّ الحسن

ما للأقاحية السمراء قد صرفتُ  
عنا هواها؟ .. أرقّ الحسن ما سمحا!

أنانية

أنا إن قضيتُ هوىً .. فلا طلعتُ  
شمسُ الضحى بعدي على أحدٍ!

بعد السكوت

سكتنا فما غرّد العندليبُ  
وتبنا .. فما صفق الجدولُ

مولد .. ووفاة

وُلدَ الهوى والخمر ليلة مولدي  
وسيُحملان معي على ألواحِي

أبلغ الشعر

أبلغ الشعر دمعاً تلظى  
فوق خدي... لا دمعاً في كتاب

مات قلبي!

فيا ذكرى الأحبة! مات قلبي!  
فإني لا أحس له حراكاً

فرسان

الحاملين الشمس.. فوق وجوههم  
والحاملين الشهب.. في الأعماد

لباس الصحراء

ضجّت الصحراء تشكو عريها  
فكسوناها زئيراً... ودخانا

الهم

أحالي هم إلى ليلة  
ماطرة... تعصف فيها الرياح

مواهب

والصوت موهبة السماء.. فطائرُ  
يشدو على غصنٍ... وآخر ينعبُ

مع الحبيبة

فأنا بصدر حبيبتِي  
كفراشةٍ في صدرِ وردِه

عطش

ما للشفاهِ الكسالى لا تزودنا  
فقد حملنا على أفواهنا القربا؟!!

الخلاصة

جملة أمري .. أني مُفلسٌ  
وليس للمفلس إخوان!

بخيل

دخلت أعوده .. فازورّ عني  
كأنّي جئتُه لأدقّ رأسه

صورة

ترى الثريّا - والغرب يجذبها  
والبدر يهوي .. والفجر ينفجر -  
كفّ عروسٍ لاحت خواتمها  
أو عقد درٍ في الجوّ ينتثرُ

حبّية .. سابقاً!

لا تعذليني على ما كان من مللٍ  
من ذا يراكِ فلا يصبو إلى المَلَلِ !؟

سوق

أقمنا فيه للذات سوقاً  
نبيعُ العقل فيها بالعقار!

نهب

لي جيبٌ كُلُّه حَسَنٌ  
فعيونُ الناس تهبُّه

حيلة

تجشأتُ في وجهه بوابه  
ليعرف شبعي.. فلا أُمْنَع!

نيران

دنوتُ منه كيما أُقبِّلُهُ  
فلم تدعني نيرانُ وجنته!

زمن الورد

فقلتُ لها:- «كُفِّي الملام... فأني  
بطيء عن العذال في زمن الورد!»

صديق

بطيء عنك ما استغنيت عنه  
وطلاع عليك مع الخطوب

العناق

فبتنا جميعاً . لو تراق زجاجة  
من الراح فيما بيننا . لم تسرب

يوم . . ليلة

هل العيش إلا ليلة طرحت بها  
وأخرها . . في يوم لهو معجل

لست شاعراً!

فقلت: «أسأت الظن بي، لست شاعراً!  
وإن كان - أحياناً - يجيش به صدري»

مَنْ أَحَبَّ . . ولا أَحَبَّ

ويحزني ألا أرى من أحبه  
وأنّ معي من لا أحبّ مُقيم

يا قلب!

يا قلب! لم عرّضتَ نفسك للهوى؟  
أو ما رأيتَ مصارعَ العشاق؟

رق الهوى

أنفسُ حرةٌ . . . ونحنُ عبيدُ  
إن رِقَّ الهوى - لرقَّ شديدُ!

كيف اذكره؟

الله يعلم أنّي لستُ أذكره  
وكيف أذكره . . إذ لستُ أنساؤه!

ملازمة

آخرُ شيءٍ أنتِ في كل هجعة؟  
وأولُ شيءٍ أنتِ عند هبوبي؟



جديد . . . وقديم

خليليّ! ما للحبّ يزاد جدّة  
على الدهر. . . والأيامُ يبلى جديدها؟!!

الفرزدق

في خيمته

« ١ »

دعوة

دعني إليها الشمس تحت خمارها  
وجعدُ تثنى في الكئيب غدائره

ظلم

وما أنصفتنا أن يكون نوالها  
لغيري . . وان يعتاد جسمي خيالها

فخر

ولو رفع السحاب اليه قوماً  
علونا في السماء الى السحاب

رفيق السيوف

لقد صبر الجراح حتى مشت به  
الى رحمة الله . . . السيوف الصوارم

## عماية

ثلاثين عاماً ما أرى من عماية  
إذا برقت... إلا شددت لها رحلي!

## نوار

وكانت جنّتي فخرجتُ منها  
كآدم حين لَجَّ به الضرارُ  
وكنْتُ كفأقيءٍ عينيهِ عمداً  
فأصبح ما يضيءُ له النهارُ

## معركة خاسرة

إذا نازل الشيبُ الشباب فأصلتَا  
بسيفيهما... فالشيبُ لا بُدَّ غالبُهُ

«يا عمّ!»

إذا ما العذارى قلن «عمّ!» فليتنى  
إذا كان لي اسماً كنتُ تحت الصفائحِ

## الأبناء

ولو كانوا بني جبلٍ فماتوا  
لأمسى وهو مختشعُ الصخورِ

## شيخوخة

فما أنا بالباقي . . ولا الدهر - فاعلمي ! -  
براضٍ بما قد كان أذهب من عقلي

«٢»

## النخلة

وما أنتِ إلا نخلةٌ . . . غير أنني  
أراكِ لغيري ظلُّها . . وصرامها

## الشباب

فلم أر كالشبابٍ متاعَ دُنيا  
ولم أر مثل كسوته ثيابا

## صلاح وفساد

أما تُصلحُ الدنيا لنا بعض ليلةٍ  
من الدهر . . إلا عاد شيءٌ فأفسدا؟!!

ارتداء . . . واعتماد

وغير لون راحلتي . . . ولوني  
تردي الهواجر . . . واعتمامي

أخي!

أخي! ما أخي؟ ما من أخٍ كان مثله  
ليلة ریحٍ، للقري، ونصير

بعدي

أروني من يقوم لكم مقامي  
إذا ما الأمرُ جلَّ عن العتابِ  
إلى من تفزعون إذا حشوتم  
بأيديكم عليَّ من التراب؟!

الشيب

والشيب شرٌّ جديدٌ أنت لابسهُ  
ولن ترى خَلِقاً شراً من الهرمِ

في النوم

وتمنع عيني وهي يقظي شفاءها  
فيئذل لي عند المنامِ حرامها

ضجر

أَنْ روى بيت شعراً أو تمثّله  
هجوته؟! لقد أسرعتم الضجرا!

الغاية

قد بلغنا بُجَجَ الحُبِّ إلى  
حيث لم تبلغ ضلوعٌ وقلوبٌ

بعدنا

وجدَ الأحبابُ من يبكي لهم  
وغداً نمضي .. فمن يبكي لنا؟!!

الجمال الأسود

ستِ! نحن العبيدُ في مجدكِ  
الأسود أهل البياض نشقى ونسعدُ

حب

نعيمٌ حبنا... فانظر بعيني  
وعرس للمنى.. فاسمعُ بإذني

## في التراب

فيا وردةً في التُّرابِ وُسُدِ حَسَنها  
عليك حديث في الرياض يدارُ  
بَدت زَهْرَاتُ عِنْد قَبْرِكَ وَازْدَهَتْ  
فهل فيكَ قَرَبٌ جادها وجَوَارُ؟

## شفة

وكأنما بخلتُ عليّ بلفظةٍ  
وهناك.. في كتب العبير قرأتها

## وردة

كأن وردتكِ الحمراء.. قد قُطِفَتْ  
من موسم الصدر.. أو من جنة العُنُقِ

## من الماضي

فتح الماضي لعيني كوةً  
فأطلي... أعذبُ الحَب العتيق!



## الراحل

ويا حبيب النفس! بي خجلة  
ان أمنح الدنيا... وأن أمنعك

## وداع

أدن مني! فإنني مززع البعد  
الى حيث لا تدق القلوب

شاعرات العرب

في خيمتها

« ١ »

إليه!

وإن أناساً زوّجوك فقاتهم  
لجدّ حراسٍ أن يكون لها بعل!

«ام ظبية»

الخيار

وأقسم لو خُيرتُ بين فراقه  
وبين أبي.. اخترتُ أن لا أبا ليا!

«شاعرة مجهولة»

بردان

وبتنا يقينا ساقطَ الطلِّ والندى  
من الليل.. بردا يمنةٍ عَطْرانِ

«خيرة البلوية»

## مصراع القمر

كُنَّا كَأَنْجَمٍ لَيْلٍ بَيْنَهَا قَمْرٌ  
يَجْلُو الدَّجَى . . فَهَوَى مِنْ بَيْنِنَا الْقَمْرُ

«صفية الباهلية»

## طفل

كَانَ ثَدْيِي سَقَاءَهُ حِينَ يَضْحِي  
ثُمَّ حَجْرِي فَنَاءَهُ بِالْأَصِيلِ

«زوجة أبي الاسود الدؤلي»

## أعدا

فَقُلْتُ لَهُ «كُرَّ الْحَدِيثَ الَّذِي مَضَى»  
وَذِكْرَكَ مِنْ بَيْنِ الْحَدِيثِ أُرِيدُ

«علية بنت المهدي»

## وفاء

لَنَا صَاحِبٌ لَا يَنْبَغِي أَنْ نَخُونَهُ  
وَأَنْتَ لِأُخْرَى صَاحِبٌ وَخَلِيلٌ

«ليل الاخيلية»

## أخي

يُسْرَكَ مَظْلُوماً وَيَرْضِيكَ ظالماً  
وَكَلَّ الَّذِي حَمَلْتَهُ فَهُوَ حَامِلُهُ

«زينب بنت الطثريه»

## خليل الدهر

لو أن الدهر متَّخِذٌ خَليلاً  
لكان خليله صخرُ بن عمرو

«الخنساء»

«٢»

نحر.. وعقود

أُزِينُ بِالْعُقُودِ.. وَإِنْ نَحْرِي  
لَأُزِينُ لِلْعُقُودِ مِنْ الْعُقُودِ

«سلمى بنت القراطيسي»

## زوجة الأبن

ولو رأيتني في نارٍ مُسَعَّرَةٍ  
ثم إستطاعت.. لزادت فوقها حطباً

«عشركة المحاربية»

### بعد موته

فأما وقد أصبحت في قبضة الردى  
فشأن المنايا! فلتصب من بدا لها!  
«حليمة الحضريه»

### الخلوة

فواشوقني إلى بلدٍ خليّ  
لعليّ باسم من أهوى انادي  
«عليه بنت المهدي»

### قاتل الجوع

لقد علم الجوعُ الذي بات سارياً  
على الضيف والجيران أنك قاتله!  
«ليلي الاخيلية»

### الفراق

فلو كنتُ أدري انه آخر اللقاء  
لكنا وقفنا للوداع . . . وودّعنا!

«خولة بنت الأزور»

بعد نجد

لقد تبدلتُ من نجدٍ وساكنه  
أرضاً بها الديك يزقو. . . والسنانيرُ

«رامة بنت الحصين»

الى الرجال!

وإن أنتم لم تغضبوا بعد هذه  
فكونوا نساءً لا تعابُ من الكحلِ  
ودونكم طيبُ العروس. . . فإنما  
خلقتم لأثواب العروس. . . وللنسلِ!

«عفيرة بنت عباد»

«٣»

الوجد

ما عالَجَ الناسُ من وجدٍ تضمَّنهم  
إلا ووجدي؟ به. . . فوق الذي وجدوا

«زينب بنت نروة المريّة»

### عجب

ويا عجباً! أشتاقُ خلوةَ من غدا  
ومثواه ما بين الحشى والترائبِ

«ام الكرام بنت المعتصم»

### منحر

وما كَرَّ إِلَّا كان أول طاعن  
ولا أبصرته الخيلُ إِلَّا أقشعرتِ

«الخنساء»

### ثقل

كان الدار يوم تكون فيها  
علينا حفرةٌ ملئت دُخاناً

«ام الصريخ الكندية»

### استشارة

فإن لم تنالوا حقكم بسيوفكم  
فكونوا نساءً في الملاء المحلق

«ابنة حكيم ابن عمرو»

رائدة الحب

فما لبس العشاق من حُلل الهوى  
ولا خلعوا... إلا الثياب التي أُبلي  
ولا شربوا كأساً من الحبِّ مُرَّةً  
ولا حُلوةً... إلا شراهم فضلي

«عشقة المحاربة»

توبه

وتَوُّبُهُ أحيَا من فتاةٍ حَيِّيةٍ  
وأجرًا من ليثٍ بخفانِ خادرِ  
ونعم الفتى إن كان توبُهُ فاجرًا  
وفوق الفتى... إن كان ليس بفاجرِ

«ليلي الاخيلية»



يداً . . بيد

ما بعثكم مهجتي إلا بوصلكم  
ولا أسلمها . . إلا يداً بيد

لذة الماء

لك - والله! - في صميم فؤادي  
لذة الماء في فم العطشان

أكثر . . وأقل

ما كان أكثرهم وأنت جليسهم  
وأقلهم إذ شيعوك . . وكبروا

حوار

ريم إذا رمت أن اكلمه  
كلمني من جفونه خنجرا

عدو الغيرة

فلا تُلْزِمُونِي غَيْرَةً مَا عَرَفْتُهَا  
فَإِنَّ حَبِيبِي مِنْ أَحَبِّ حَبِيبِي!

مجرد سؤال

ما الذي قالتَه عيناكِ  
لقلبي... فأجابا؟!

نظرةٌ سكرةٌ

ما نَظْرَةٌ إِلَّا لَهَا سَكْرَةٌ  
كَأَنَّهَا طَرْفُكَ خَمَّارًا!

حسنات . . للاعداد

ومن أين لي صبرٌ . وفي كلِّ ساعةٍ  
أرى حَسَنَاتِي فِي مَوَازِينِ أَعْدَائِي؟!

دعاء

يود أناسٌ لو عميتُ عن الصبا  
إِذَا فَأَرَانِي اللَّهَ أَعْيَنَهُمْ عُمِيًّا!

الى ميّت

أُتراني نسيْتُ عهدَكَ يوماً؟!  
صَدَقُوا! ما لَمِيَّتٍ من صديقِ

نفوسِ قصار

ومذ صارتُ نفوسِ الناسِ حولي  
قصاراً.. عدتُ بالأملِ القصيرِ

عبد الباسط الصوفي

في خيمة

إفريقيا

في لحظات العالم الأولى . . . بلا حدود  
إفريقيا طفولة الحياة والوجود

سوطا الشتاء

لو تسمعين! تئنُّ نافذة  
سوطا الشتاء: الريحُ والمطرُ

الشاعر

أنا فرحُ الارض . . إنسانها . . شوقها السرمدي  
أنا في تدافعِ عشبٍ  
وفي خفقِ صبحٍ نديّ  
أنا قد غمست حروفي بكل عروق الحياة

شيخوخة المرأة

مرآتك العجوزُ بعضُ كذبةٍ  
شمطاء . . كرّ في ظلالها الزمنُ

## رعشة الموقد

الموقد المقرور ليس يعي  
ما ضحكة النيرانِ والخطبِ

## شهرزاد السوداء

أفتشُ عن شهرزاد برونزيةٍ  
طوقتها كنوز البحارِ  
مضمخةً جسداً حُرّاً كالصيفِ ..  
جمّ الحنايا، لفيفَ الثمارِ

## آذار

لا تسألي أين زهور الربّي  
جمعتُ كلَّ الزهر في بيتي  
شددتُ أوتاري .. وضمختها  
وعاد آذار .. وما عدتِ

## سأم

إذا جُبل الصبحُ من ألف طيبٍ  
ومن ألف مرج وعشب رطيب  
ومن خفق روح  
تململتُ مختنقاً بالسأم

بشار بن برد

في خيمة

«١»

المصباح

في نساءٍ إذا أردن ضياءً  
لظلامٍ .. جعلنها مصباحا

امنية

ليت داء الصداع أمسى برأسي  
ثم باتت سعاداً من عوادي!

شوق

ما تشوقتُ مثل شوقي اليكم  
لا الى والدي... ولا مولود

المتردة

فلا غيمها يُجلى .. فيئأس طامعٌ  
ولا غيثها يأتي .. فيروي عطاشها

### إذا مشت

ويشكُّ فيها الناظرون إذا مشتُ  
أتسيل؟ أم تمشي لهم تأويداً؟

### جوار

جاورتنا كالماء حيناً فلماً  
فارقت... لم يكن لحرّان ماء

### كفاح

وحسبُك اني منذ ستين حجّةً  
أكيد عفاريت العدا.. وأكاداً!

### الماضي

وقد يذكر المشتاق بعض زمانه  
فيكي... ولا يبكي لفقْد حبيب

### الكمين

إذا جئته في حاجةٍ سدَّ بابه  
فلم تلقه إلا وأنت كمين!

## الحب الشامل

أبيت والحبُّ في سمعي . . وفي بصري  
وفي لساني . . وأطرافي . . وآثاري!

## طال الصفاء

وما سمَّتها هوناً فتأبى قبوله  
ولكنَّها طالَ الصفاء . . . فملَّتِ

## الليل

وودَّ الليلَ زيدٌ إليه ليلٌ  
ولم يُخلَقْ له أبداً نهارٌ

«٢»

الآن؟!!

وقائلٍ «خلِّها!» وقد عَقَدتْ  
نفسِي الى نفسها . . . فلا هَرَبُ  
الآن؟! إذ قامت الرواة بنا؟  
وإذ تغنَّت بحبِّنا العربُ؟



### حسد

ولقد حسدتُ على عُبيدةَ عينها  
عجباً! خُلِقْتُ لمن أحبُّ حسودا

### خليفة الشمس

خليفةُ الشمسِ .. تكفي الحيَّ غيبتها  
كأنما صاغها الخلاقُ من نور

### اهم شخصاً

وكأنَّ همَّ شخصٍ مائلٌ  
كلِّما أبصره النومُ ... نَفَرُ

### العلاقة

لم يكن بينها وبينني .. إلّا  
كتبُ العاشقين ... والأحلام!

### الملاح

إن شهدتَ الوفاةَ يا عون مني  
في مقامٍ .. وكنت تنوي صلاحا

فادع سرب الحسانِ يشهدُن موتي  
بُخْنوطٍ . . . إني أحبُّ الملاحا!

### يقولون

يقولون: «لوعزيت قلبك . . لارعوى»  
فقلتُ: «وهل للعاشقين قلوب؟!»

### حيرة

يا ليت شعري! ماتت؟ فأندبها؟  
أم أحدثت صاحباً؟ فانتحر؟!  
«٣»

### وشاية الطيب

وتوقَّ الطيبُ . . ليلتنا  
إنَّه واشٍ . . إذا سطعا

### حتى القيامة

حدّث! فقد رقد الوشاة . . وليتهم  
حتى القيامة يلبثون رقودا!

### بغيض .. وحبيب

دون وجهِ البغيض وحشةٌ هولُ  
وعلى وجه من تحبُّ البهاءُ

### الحساد

فدامَ لي ولهم .. ما بي وما بهم!  
ومات اكثرنا غيظاً بما يجدُ!

### الحديث

وإنا ليجري بيننا حين نلتقي  
حديثٌ له وشيٌّ كوشي المطارف

### العيب

لا عيب فيها .. غير تأخيرها  
كلّ صباحٍ وعدنا في غدٍ

### الحساء .. والشاعر

وإذا رُفعتِ إلى مخيلته  
مَطَرَتْ عليكِ سماءُه ذهباً

### الفضيحة

كيف بأمي إذا رأته شفيتي؟  
وكيف إن شاع منك ذا الخبر؟!

### صبوة.. وصدود

تصدُّ حياءً.. ثم يقتادها الهوى  
إلينا.. وفيها صبوةٌ وصدودُ

### المساواة

ليتها تاق قلبها.. فاستوينا  
أو رزقنا كقلب عبدة قلبا

### الدهر

ان دهرًا يضمُّ شملي بسلمى  
لزمان قد همَّ بالإحسانِ

### الطاقة

لا أحملُ اللومَ فيها.. والغرام بها  
ما كلف الله نفساً فوق ما تسعُ

قرب .. وبعد

فليس قريباً من يخاف بعباده  
ولا من يُرَجَى قربه .. ببعيدِ

خلسة السارق

ما خلق الرحمنُ تفاحتيُ  
خديك .. إلا لغم العاشق  
لكنني أُمْنَعُ منها .. فما  
حظيَّ إلا خِلْسة السارقِ

أدنى النعيم

يا طيبها ليلةً نَعِمْتُ بها  
غراءً .. ادنى نعيمها القُبَلُ

سكر الجود

تجنّبت نشواتِ الخمر همتُه  
وأعلمتنا العطايا أنه ثِمْلُ

## أحلام

رُبَّ عَيْشٍ صَحَبْتَهُ فِيكَ غُضِّ  
وَجَفُونَ الخُحُطُوبِ عِنَّا نِيَامُ  
فِي لِيَالٍ كَأَنَّهُنَّ أَمَانٍ  
مَنْ زَمَانٍ كَأَنَّهُ أَحْلَامُ

## منحة

فإن يكن الصدود رضاك . . فاذهب  
فإني قد منحتك للصدود

## القصيدة

ولكنني أرمي بكلّ بدعيّة  
يبتن بألباب الرجال لواعبا  
ترى الناس إمّا مستهاماً بذكرها  
ولوعاً . . واما مستعيراً وغاصبا

أحلام الشوك

لا تصدقُ النائِمَ أحلامهُ  
إذا احسَّ الشوكُ في المرقِدِ

طفلة الشاعر

أقبلها بين نومٍ وصحوٍ  
كأنِّي أقبلُ حلمًا جميلًا

لا شلت يداه!

كأنِّي سوف أبصرُ عن قريبٍ  
يداً للموتِ.. لا شلت يداه!

أنف

وصاحب أنفٍ ليس يدري لهوله  
أحامله... أم انفه هو حامله

الشيبي

يا لارتياح ابنتي .. لما رأْتُ شَعْرِي  
في الرَّأس .. يومضُ مثل المَرُوِّ في المطرِ

في الوليمة

قد جلسنا شالكُم .. فُتْرَكنا  
وجلسنا يمينكم .. فُنْسِينا!

طفولة الشاعر

جئتُ مثل الفرخِ إلا أني  
عاطلٌ من ريشه والزَّغْبِ

حمار .. وحصان

عشتُ حتَّى رأيتُ كلَّ حمارٍ  
راكباً في وغي الحياةِ حصاناً!

ملل

لو ملّني عمري .. لصارمتُهُ  
في الحالِ .. إني للصرومُ اللَّلولُ



## بيع

وددتُ لو أني بعْتُ جِلَّ قصائدي  
بصفو الليالي.. والحياة نهابُ

## ضجر

وملّه الضجر العاتي وهل أحدُ  
يقوى على أمره إن ملّه الضجرُ؟

## شيخوخة

وعاد شعري مثل أوضاعِ اللبنِ  
كأنّه تلمّحُ برقٍ في دَجَنُ  
إذا استطار في الفضاء أو سكنُ  
وددتُ لو قد كان أنأى من عدنُ

مهيار الديلمي

في خيمته

القاتلة

قتلني .. وأنبرت تسأل بي :-  
«أيها الناس! لمن هذا القتل؟!»

نجد

داوٍ بها حُبِّي .. فما مهجتي  
أولٌ مخبولٍ بنجدٍ رُقي

خذلان

وأسلمني الصديق أخاً وسيفاً  
فكيف بنصرٍ مختضبِ البنان؟!

قبح .. وجمال

وجسركَ الجمال على التجني  
ألا يا قبح ما صنعَ الجمال!

## المحال

لا تجمع الشيبَ والسرودَ يدُ  
ولا يتمُّ الشراءَ والجودُ

## عن الأربعين

عُدَّت الأربعون سنَ تامي  
وهي حَلَّتْ عُرايَ عقداً فعقدا  
بانَ نقصي لما كملتُ... واحسستُ  
بضعفي.. لما بلغتُ الأشدا

## ذوائب.. تكتب

بعيدة مسقط القرطين تقرا  
خطوط ذؤابتها في الترابِ

## بخيل

بخيلٌ لو أن البحرين بنانه  
وفرَّقها... عن قطرةٍ لم تسرِّبِ

نعم! نعم!

هل هو إلا أن قيل جُنَّ بها  
نعم! على كل ما جنتُ نعم!

ضرب عمرو زيدا

أيهما السائل عن حالي...  
أنا المصروبُ زيدُ!

رافقني بكلب!

تُغذًا بالجُدا(\*) فوددتُ أني  
- وحق الله! - خر كوشُ سلوقي  
فيامولاي!.. رافقني بكلبٍ  
لأكل كل يومٍ مع رفيقي

نهشة

وليس يشفيني سوى نهشةٍ  
من قطعةٍ .. من كَبِدِ بَوَّابٍ

المطية

وان قَدِّموا خيلهم للركوب  
خرجت فقدمتُ لي ركبتِي!

(\*) جمع جدى

### فروسية

ولا أقود الخيل العتاق... بلى  
أسوق بين الأزقة البقرا!

### زمان

عجبتُ من الزمان.. وأي شيء  
عجيب.. لا أراه من الزمان؟  
أتأخذُ قوتَ جردانٍ عجافٍ  
لتجعله لأوعالٍ سمانٍ؟

### طفل الشاعر

إنَّ لي ابناً أمسٍ خلفته  
في منزلي.. كالفرخِ في وكره  
يكي إذا ما عنَّ ذكري له  
وفي فؤادي النارُ من ذكره

### ضياء

غير أني أصبحتُ أضْيَعُ في القوم  
من البدرِ في ليالي الشتاءِ

« ١ »

بغيض

إذا بدا وجهه لقومٍ  
لاذتُ بأجفانها العيونُ

الشيبة

وكيف بأن يخفى المشيب لخاضب  
وكلّ ثلاثٍ صبحه يتنفسُ ؟

الخيبة

فكنتُ كمستسقى سماءٍ مخيلةٍ  
حياً... فأصابتهُ يا حدى الصواعقِ

ضمان

ضمنتُ له ألا أخون... فظنني  
ضمنت له ألا يخونني الدهرُ

إذن

وقد ساءني أني محبٌ مقربٌ  
وأن ليس لي إذنُ المحبِّ المقربِ

لثيم

يظلُّ كأن الله يرفعُ قدره  
بها حطُّ من قدري . . . وصغرُ من أمري

ضيف البخيل

يا ضيفه أشر! فإنك غانمٌ  
أجر الصيام . . وليس بالمكتوبِ

رقود الهوى

ستعلم ما قدرني إذا رقد الهوى  
فإن الهوى يقظانٌ والرأي نائمٌ

الحديث

إن طال لم يملأ . . . وإن هي أوجزت  
ودَّ المحدثُ أنها لم تُوجزِ



«٢»

الى بخیل

جُد ! فقد تنفجر الصخرة

بالماء الزلالِ

أنف

نفيسٌ في الانوفِ على خسيسٍ

وقد تجد النفيسَ على خسيسٍ

شعلة

أولُّ بدأ المشيبِ واحدةٌ

تشعلُ ما جاورتُ من الشعْرِ

ثقیل

رجلٌ توحشُ المجالسَ منه

وإذا مات أوحشَ الأجداثا

الدمع

لم يخلقِ الدمعُ لامرئٍ عبثاً

اللَّهُ أدري بلوعةِ الحزنِ

عيش .. وموت

وما العيش إلا قرب من أنت آلفُ  
وما الموت الا نأيةُ عنك والهجرُ

الحلّة

أتهتك سري عن خلّتي  
وتُغلقُ دون عطاياك بابا؟!!

شباب .. ومشيب

ذهب الشباب .. فبان ما لا يرتجي  
وأتى المشيبُ فجاء ما لا يُصرفُ

حسبي هجاء

فلا تهجني ... إني اخوك لأدم  
وحسبي هجاءً أن أكون أخاكا!

الى وجنتين

ما حمرةُ فيكما؟ أمن نخجلُ  
أم صبغةُ الله؟ أم دمُ المَهجِ

كفى حزناً

كفى حزناً ان الشباب مُعجلُ  
قِصرُ الليالي... والمشيبُ مُخلدُ

مُحَمَّدُ مَهْدِي الْجَوَاهِرِي

فِي خَيْمَتَا

### القوافي

لأُمِّ القوافي الويل... إن لم يقم لها  
ضحيجٌ .. ولم ترتججِ مِنْهَا المحافلُ

أنا

أنا سُميتُ شاعرَ البلد  
الأوحدِ... ملء الأفواهِ والأسماعِ

### الشاعر والناس

الناس زادٌ غير آهة شاعر  
وغيرَ الدمِ المنزوفِ منه شرابُ ؟

ليلة الأحد

لم أدر أذكر بيروتاً.. بأيكما  
أنتِ.. أم لوعتي.. يا ليلة الأحدِ؟  
عجَّ الرصيف بأسراب المها.. وهفا  
قلبي بزفرة قناصٍ.. ولم يصدِ

### موت صديق

أصخْتُ لمن نعاكَ على ذهولِ  
كأنِّي قد أصخْتُ لمن نعاي!  
!

### كأس الرزايا

وكُنَّا.. وفي كأس الرزايا صباةً  
فما برحتُ... حتى شربناه أجمعاً

### المتنبي

سابعُ الذهن.. حالمٌ بالمشقاتِ..  
شريدُ العَينين بين الغمائمِ

### هي.. والموت

عدي ثم لا تخلفي... فالجِمامُ  
صُنوكِ في العنفِ لا يُخلفُ

### نار

يا فؤادي! أنتِ جذوة نارٍ  
كلما هبَّت الرياحُ تشبُّ؟!!

دجلة

واستيقظت دجلة كسلى .. كأن يداً  
راحت تنفض عنها رعشة الخدر

بأبي

بأبي أنتِ! ... لا أبي  
لكِ كفاء.. ولا أنا!

شيخوخة

وراحت من زهاها أمس جَبّاً  
تقولُ اليوم «والهفي عليه!»

سعيد . . وشقي

يبشرها السعيد . . ولا تراها  
يبشر مثلها جدّ الشقي  
فما لك غير تنظارٍ إليها  
كما نظرَ الفقيرُ الى الغني

بخيل

تشاغل لما جئتُ في وجه حاجتي  
وأطرق حتى قلتُ: «قدمات!» أو «عسى!»

هجاء الزوجة

أطوفُ ما أطوفُ . . ثم آوي  
الى بيتِ قعيدته لُكاعِ

ليلة

فبتنا - ولم نكذبك! - لو أن ليلنا  
الى الحول . . . لم نملأ وقلنا له «أزدد!»

في الشتاء

إذا كان الشتاء فأدفتوني  
فإنَّ الشيخ يهدمه الشتاء

إحتقار

ومن أنتم؟ إنا نسينا من أنتم  
وريحكم؟ من أي ريح الاعاصير؟

حيرة

تباعدتُ حتى عيَّاني... بعدما  
تقرَّبْتُ حتى عيَّاني التقربا



السري الرفاء

في خيمته

طبيب

إن غضبتُ روحٌ علي جسمها  
أصلح بين الروح والجسم

التواري

تواري عن الحوادث... والدهر  
خيرٌ بمن تواري بصيرٌ

عفة

وكدنا.. فأبى الله  
لنا.. والشيمُ الحسنى  
وقمنا نعطفُ الأزرَّ  
على العفة.. إذ قمنا

طرب

والفجر كالراهب... قد مزقتُ  
من طربٍ عنه الجلابيبُ

### السفير

وأسفر حظي لما رآك  
بين وبين الليالي سفيرا

### كف الغرام

فيا ولع العواذل! نخل عني!  
ويا كف الغرام! خُذي عِنائي!

### الصبح

قد أغتدي نشواناً من خمر الكرى  
اجرّ بردى على برد الثرى  
والصبح حمل بين أحشاء الدجى

### قصيدة

وخذها كالثهاب الحلى.. تُغني  
عن المصباح في الليل التهابا!

احسان

وأبي ليالي الهوى أحسنت  
الي... فأنكرت إحسانها؟!

حب

ألاحظها لحظ الطريد محله  
واذكرها ذكر الشيخ شبامها

جَرِير

في خيمة

«١»

في الحياة . . والموت

قلبي، حياتي، بالحسانِ مكلفٌ  
ويحبهنَّ صدايَ في الأصدايِّ

شمس . . وحجاب

تكنُّ على النواظر . . ثم تبدو  
بدو الشمس . . من خَلَلِ الحجابِ

عتاب

فأنتَ أبي ما لم تكنْ لي حاجةً  
فإن عرضتُ . . ايقنتُ ان لا أبأ ليا

ذات يوم!

ولقد رأيتك في العذارى مرّةً  
ورأيت رأسي وهو داجٍ أفرعُ

### حيرة

فلا بخلٌ .. فيئس منك بخلٌ  
ولا جودٌ... فينفعُ منك جودٌ

### الحسان... والشيخوخة

إذا حدثتهن .. هزئن مني  
ولا يغشين رحلي في المنامِ

### من رامة

لعمري! لقد أشفقتُ من شر نظرةٍ  
تقود الهوى من رامةٍ ويقودها

### الحبيبة

تطيبُ الأرضُ إن نزلتْ بأرضٍ  
وتُسقى حين تنزلها الربابا

### نخل

لما لحقنا بظعن الحيِّ .. نحسبها  
نخلًا... تراءتْ لنا البيض الرعايبُ

« ٢ »

### شيطنة

أيام يدعوني الشيطان من غزلي  
وكن يهويني إذ كنتُ شيطاننا

### يوم الرحيل

لو كنتُ أعلم . . ان آخر عهدكم  
يوم الرحيل . . . فعلتُ ما لم أفعلِ !

### الصائدة

رمتِ الرماة . . فلم تُصبكُ سهامهم  
ووجدتُ سهمكِ للرماة صيودا

### بعد الشباب

وقالت :- « لا تضمُّ كضمِّ زيدٍ ! »  
وما ضمِّي وليس معي شبابي ؟ !

### المنع

لا لوم إن لَجَّ في منعِ أقاربها  
إن الفؤادَ مع الشيء الذي منعوا

## الحساد

إذا ذُكِرْتُ مساعينا غضبتُم  
أطال الله سُخْطَكُمُ علينا!

## المتصابي

إذا أنتَ زرتَ الغانياتِ على العصا  
تمنين ان تُسقى دماءَ الأسودِ!

## سؤال

سنذكركم... وليس إذا ذكرتم  
بنا صبر.. فهل لكم لقاء؟!

## ليت!

أمسينَ إذ بان الشباب صوادفأ  
ليت الليالي قبل ذاك فنيانا!

أَحْمَدُ مُحَمَّدُ آلِ خَلِيفَةَ

فِي خَيْمَتَا

فجور الحياء

بي فرحةً تدفعني نحوها  
وبي حياءً فاجرٌ أكلح!

لمن؟

هذي القصائد في الضلوع حملتها  
دهراً... ولا أدري لمن أهديها

سراب

بأبي أنت يا سراباً! أما تشكو  
من الأين في هجير اليباب؟

على الروابي

سيتركني هواكٍ على الروابي  
عبيراً للبنفسج والأقاحي



## وداع

وقفت والحيرة في خاطري  
أقول:- «يا ليل! اكتبني كلمتين!»

## ملحمة العينين

إني تعلمتُ من عينيك ملحمة  
لا زلت في الليل أتلوها على القمرِ

## شاعر

أنتَ فينا فارسُ الشعرِ  
الذي لا يُقهرُ  
كم على ألحانِك السكرى  
تساقى السُمُرُ

## بعد موتي

أسمعوني في كل نايٍ نشيداً  
وانظروني في كلِّ رَمَضٍ ربيعاً

## على الجباه

وكننت إذا دعاك الحب يوماً  
تسير الى الحسان على الجباه!

## ذكريات

تمرّ الليالي . . وتمضي الفصول  
وتصبح أيامنا ذكريات

## ثغرها

وثغرها يفتّر عن لؤلؤ  
نقبس منه الشمس ما تتقي